

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 171 | % (يفوح عبير المسك من طي نشره % فكيف وقد ألغزته في القرنفل) % | % (فلا زلت تحبونا بكل فضيلة % ولا زلت تحبينا بعلم مفضل) % | % (ولا زلت للدنيا إماما وسيدا % وعلمك يروى كالحديث المسلسل) % | % (فيا من غدا جبرا لكل كسيرة % ويا من غدا خيرا عليك معولي) % | % (ويا من غدا حبرا لكل دقيقة % ويا من غدا بحرا لكل مؤمل) % | % (بقيت بخير سالما وممتعا % وقدرك في الدنيا يزيد ويعتلي) % | وله غير ذلك وكانت ولادته في شهر رمضان سنة تسع عشرة ألف كذا سمعته من لفظه وكتبته عنه وتوفي نهار الخميس عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ألف ودفن بمقبرة باب الصغير في مسجد النارج رحمه الله .

روح الله بن محمد أمين بن صدر الدين الشرواني الأصل قاضي القضاة الفاضل البارع الأديب كان أحد أجلاء الموالى له جاءه عريض وحشمة وافرة وثبتت في الأمور ودأب في الإشتغال حتى تنبل ولازم من شيخ الإسلام المولى أسعد ودرس بمدارس قسطنطينية إلى أن وصل إلى إحدى المدارس السلمانية وولي منها قضاء القدس ثم ولب وحلب ومصر وأدرنة وقسطنطينية وكان ينظم الشعر بالتركية ومخلصه على طريقتهم روجي وله التاريخ المشهور قاله لما تسلطن السلطان وهو قوله خلد الله ملك إبراهيم وكان بينه وبين والدي المرحوم مودة ومراسلات كثيرة ويعجبني منها ما كتبه والدي إليه في صدر كتاب متمثلا وهو بالقدس | % (يا نسمة البان بل يا نسمة الريح % إن رحت يوما إلى من عندهم روجي) % | % (خذي لهم من ثنائي عنبرا عبقا % وأوقديه بنا من تباريحي) % | أقام الله دعائم الفضل وشرح صدر الدين بصدر الشريعة والعدل ببقاء روح القدس وموطن الأمن والأنس وحيد دهره وروح عصره ومن آخر كتبه إليه وهو قاص بحلب وعندي من الأشواق ما لا تحمله متون الأوراق ومن الغرام ما لا تشرحه ألسنة الأقلام فنسأله سبحانه أن يمن علينا بمنة الاقتراب ويحسن لشامنا بشريف ذلك الجناح لنرتع في روض دولته الوريقة ونتمتع بمشاهدة حضرته الشريفة وتكون أيامنا بجانبه أعياد الدهر وليالينا به كلها ليلة القدر ونعد ذلك منه تعالى نعمة وأي نعمه لنؤدي بعض ما يجب من أداء